المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ٣٨٢٩/م .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٣٨٢٩ ف ٤/٨١٧

العنوان: (شرح كتاب [illegible])

المؤلف: لم يعلم [illegible]

تاريخ النسخ: ق الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٨ ق

ملاحظات: [illegible]

Copyright © King Saud University

٤١٥

ش (شرح كتاب في النحو، قطعة منه)، لم يعلم الشارح.
كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٣٨٢٩ ز ٨ق ٢٣ س ٢٢,٥ × ١٦,٢سم

نسخة حسنة، خطها معتاد، المتن بالحمرة، بها آثار رطوبة وبلل، ناقصة الأول والآخر وبأثنائها نقص أيضا.

١- النحو، لغة عربية أ- تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

انها تقع بعد الاستفهام خاصة الا انها تفارقهم من حيث
كونها تختص بالقسم بعدها نحو قوله تعالى ويستنبئونك احق
هو قل اي وربي انه لحق الكلمة الخامسة حتى جاءت على ثلاثة اوجه
حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح
الظاهر فتكون بمعنى الى في الدلالة على انتهاء الغاية نحو حتى
مطلع الفجر حتى حين وهل مجرورها داخل فيما قبلها او خارج عنه
وداخل تارة وخارج اخرى اقوال ذهب سيبويه والمبرد وابو بكر
وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني وذهب
ثعلب وصاحب الحاجب الى الثالث وتدخل على الاسم المؤول من ان
حال كونها مضمرة وجوبا ومن الفعل المضارع وهي في ذلك على وجهين
فتكون تارة بمعنى الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى اي الوصل في التقدير حتى ان يرجع بان والفعل المضارع
اي الى رجوعه بيننا وبل المصدر من ان والفعل اي الى زمان
رجوعه بتقدير زمان وذلك لان الرجوع لا بد له من زمان
مبهم يكون حصوله فيه كالفعل الدال دلالة المصدر على الزمان التزاما
ودلالة الفعل المؤول منه المصدر على الزمان وضعية وتكون حتى
تارة بمعنى كي التعليلية نحو قولك للكافر اسلم حتى تدخل الجنة اي
كي تدخلها اي لاجل دخولها وقد تكون حتى في الموضع الواحد
محتملة لهما اي المعنيين معنى الى ومعنى كي نحو قوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى
على الغاية والتعليل اي الى ان تفيء او كي ان تفيء والغالب
انها لا تكون لغير ذلك وزعم ابن هشام الخضراوي وابن
مالك انها اي حتى تكون بمعنى الا الاستثنائية نحو قوله

Copyright © King Saud University

وليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
اي الا تجود وهو الان تجود استثنا منقطع لا الجود في حالة قلة المال
ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء في حال الكثرة قال
الدماميني وتبعه الشمني ويحتمل الغاية احتمالا مرجوحا
بان يكون المعنى ان ينتفي كون عطائك معدودا من السماحة
ممتد الى زمن عطائك في حال قلة مالك فاذا اعطيت في تلك الحالة
ثبتت سماحتك انتهى والوجه الثالث من اوجه حتى ان تكون
حرف عطف فالا الكوفيين تفيد مطلق الجمع من غير ترتيب
ولا معية على الاصح كالواو في ذلك الا ان المعطوف بها اي بحتى
مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه
اما حقيقة او حكما كما سياتي والامر الثاني ان يكون المعطوف
بها غاية له اي للمعطوف عليه في شي كالشرف نحو قولك مات
الناس حتى الانبياء فالانبياء عليهم الصلاة والسلام
هم المعطوف بحتى وهم غاية للناس في شرف المقدار بالنسبة
الى كمال النوع الانساني او عكسه كالدناءة نحو قولك زارك
الناس حتى الحجامون فان الحجامون هو المعطوف بحتى وهو
غاية للناس في دناءة المقدار او كالقوة والضعف كما في
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا
فالكماة جمع كمي وهو البطل من الكم وهو الستر لانه يستر نفسه
بالدرع والبيضة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في
الضعف وتقول في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى راسها
وفي البعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها لان الكلام
في عموم الشمول له بنفسه واحتياجه اليها كجزئها لما بينهما

من

ه

من التعلق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني الجارية حتى ولدها
لان الولد مستقل بنفسه وغير قائم بها او في تمثيله للثاني قبل
الاول لف ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي ينطبق على
جزئياته ان يقال ما صح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح
دخول حتى عليه وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا دخول حتى عليه
الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع الا
ولدها فامتنع دخولها فيها الوجه الثالث من اوجه حتى ان تكون
حرف ابتداء على الاصح فتدخل على ثلاثة اشيا على الجملة الفعلية المبدوة
بالفعل الماضي نحو قوله تعالى حتى عفوا وقالوا والمبدوة بالفعل
المضارع المرفوع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول
في قراءة من رفع وهو نافع وعلى الجملة الاسمية كقوله وهو جرير
حتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم وقيل هي من الفعلية
المصدرة بالفعل الماضي جارة وان بعدها مضمر والتقدير
في حتى عفوا اي الى ان عفوا قاله ابن مالك وقال المصنف
في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف من غير ضرورة
انتهى وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه في الكلام له
على الجملة الابتدائية الكلمة السادسة مما جاء على ثلاثة اوجه
كلا بفتح الكاف وتشديد اللام فيقال فيها تارة حرف ردع وزجر
وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين في نحو فيقول
ربي اهانني كلا اي انته وانزجر عن هذه المقالة التي
هي الاخبار بان تقتير الرزق اي تضييقه اهانة فقد يكون
كرامة لتتادى الى سعادة الاخرة ويقال فيها تارة حرف
جواب وتصديق بمعنى اي بكسر الهمزة وسكون اليا وهو

Copyright © King Saud University

وهو قول الفرا والنضر بن شميل في نحو كلا ان الانسان ليطغى والمعنى اي والله
ويقال فيها تارة حرف بمعنى حقا او بمعنى الا بفتح الهمزة او اللام
المخففة الاستفتاحية على خلاف في ذلك نحو كلا لا تطعه فا
المعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الانباري
ومن وافقهما وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابن هاشم
والزجاج والصواب الثاني وهو انها للاستفتاح لكسر الهمزة
من ان بعدها في كلا ان الانسان ليطغى كما تكسر بعد الا
الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا
لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقول احقا ان جيرتنا
استقلوا بفتح الهمزة وبد فع بان انها لا تفتح همزة ان بعد كلا
اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا يصلح للخبرية ملاحية حقا
لها الكلمة الثالثة مما جا على ثلاثة اوجه فلا تكون تارة نافية
وتارة ناهية وتارة زائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا
فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص
نحو لا اله الا الله فاله اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا ونحوه
وتعمل عمل ليس قليلا فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي
الجنس على سبيل الظهور او اذا اريد بها نفي الواحد فالاول
كقوله تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
والثاني كقوله لا رجل قائما بل رجلان والناهية تجزم الفعل
المضارع سوا اسند الى مخاطب او غائب فالاول نحو ولا تمنن والثاني
فلا يسرف في القتل ويقل اسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج
ولا نخرج وندر جرا في المبني للفاعل والفرق بين النافية
والناهية من حيث اللفظ اختصاص الناهية من الماضي

اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه

وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى ان الكلام مع الناهية طلبي
ومع النافية خبري والزائدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها
وفائدتها التوكيد والتقوية نحو ما منعك الا تسجد في سورة
الاعراف اي ان تسجد كما جا ان تسجد بدون لا مصرحا به في
موضع اخر في سورة ص النوع الرابع مما جا من الكلمات
على اربعة اوجه وهو اربع احداها لولا فيقال فيها تارة
حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة
الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا
مطلقا نحو لولا زيد اي موجود لاكرمتك امتنع الاكرام
الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط ومنه اي
ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر قولهم لولا
انتم اي لولا انتم موجودون فانتم المنفصل قائم مقام المتصل
وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب الاخفش وذهب
سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب
لولا زيد سالمنا ما سلم ويقال فيها تارة حرف تحضيض
بمهملة وبمعجمتين وتارة حرف عرض بسكون الراء اي طلب بازعاج
في التحضيض او طلب برفق في العرض على الترتيب فتختص
بالجملة الفعلية المصدرة بالمضارع او بما في تاويله
فالتحضيض نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروه ولا بد
ونحو لولا انزل عليه ملك فانزل مول بالمضارع اي ينزل
والعرض نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا ونحو لولا اخرتني
الى اجل قريب فاخرتني مول بالمضارع اي تؤخرني
ويقال فيها تارة حرف توبيخ مصدرة بالماضي او ما في تقديره بفعله

ونظيره ابي عينه

التقبيح فتختص بالجملة الفعلية المبدوءة بالماضي نحو فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة اي فهلا نصرهم
وتكون لولا حرف استفهام تختص بالماضي نحو لولا اخرتني
الي اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله أحمد ابو عبيد بن
الهروي والمعنى هل اخرتني وهل انزل عليه ملك والظاهر
انها اي لولا في الاية الاولى وهي لولا اخرتني للعرض كانه
تعوم وفي الاية الثانية وهي لولا انزل عليه ملك للتحضيض
اي هلا انزل وزاد الهروي معنى اخر وهو ان تكون لولا نافية
قبله بمنزلة لم وجعل منه اي من النفي فلولا كانت قرية امنت
اي لم تكن قرية امنت وهذا بعيد والظاهر ان المراد بلولا هنا
التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء
ويؤيده ان في حرف ابي ابن كعب وحرف عبد الله ابن مسعود
اي قراءتهما فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذي ذكرناه وهو
التوبيخ معنى النفي الذي زاده الهروي لان اقتران التوبيخ
بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه الكلمة الثانية مما جاء على
اربعة اوجه ان المكسورة الهمزة الخفيفة النون فيقال فيها
تارة شرطية ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة اخرى كالتي في نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق بحصول مضمون ما تخفونه
او تبدونه وان الشرطية حينئذ بالنسبة الي العمل ان تجزم
فعلين مضارعين او ماضيين او مختلفين يسمى الاول منهما
شرطا والثاني جوابا وجزاء وتارة يقال فيها نافية وتدخل
على الجملة الاسمية كالتي في نحو ان عندكم من سلطان بهذا

اي ماعندكم

اي ماعندكم سلطان وعلى الفعلية الماضوية كالتي في نحو ان اردنا
الا احسانا وتوفيقا والمضارعية كالتي في نحو ان يعد الظالمون
بعضهم بعضا الا غرورا وحكمها الاهمال عند جمهور العرب
واهل العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون
الخبر نثرا وشعرا فالنثر نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد
الا بالعافية فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول شاعرهم
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين فهو اسمها
ومستوليا خبرها وقد اجتمعت ان الشرطية
وان النافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده فان الداخلة على زالتا شرطية وان الداخلة
على امسكهما نافية ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتي
في نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف
الثقيلة وهو الحرميان وابو بكر فتعمل اعمال ان المشددة
من نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعده
خبرها ويعمل ويرد اهمالها قوله تعالى لما عليها حافظ في قراءة
من خفف لما وهو نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وخلف
ويعقوب فكل نفس مبتدا وما زائدة واللام فارقة وجملة لما عليها
عليها حافظ خبره وما صلة والتقدير ان كل نفس لعليها
حافظ وان من شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر وعاصم
وحمزة فهي اي ان عنده نافية ولما ايجابية على لغة هذيل
والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ ويقال فيها تارة زائدة
لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية كالتي
في نحو ما ان زيد قائم وتكف ما الحجازية عن العمل في المبتدا

والخبر كقوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما على ان فهي اي ما نافية
وان زايدة نحو ما ان تقوم في المثال والبيت وان تقدمت ان على ما
فهي اي ان شرطية وما زايدة نحو واما تخافن من قوم خيانة

مبحث ان

الكلمة الثالثة مما جا على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة
الخفيفة النون فيقال فيها تارة حرف مصدري تؤول مع صلتها
بالمصدر وتنصب المضارع لفظا او محلا فالاول نحو يريد الله
ان يخفف عنكم والثاني يريد النسا ان يرضين او لا دهب
وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي نحو عجبت ان
صمت بدليل انها تؤول بالمصدر اي صيامك لا ان غيرها خلافا
لابن طاهر في زعمه انها غيرها محتجا بان الداخلة على الماضي
لا تخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي باتفاق ويقال فيها تارة
زايدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما ان جا البشير
وكذا الحكم لها بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتية
كما في المثال او وقعت بين فعل القسم ولو كقوله واقسم
ان لو التقينا او بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو
الى وارق السلم في رواية ويقال فيها تارة مفسرة لمضمون
جملة قبلها فتكون بمنزلة اي التفسيرية كالتي في نحو فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك اي اصنع الفلك فالامر بصنع الفلك تفسير
للوحي وكذا الحكم لها بانها مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها
معنى القول دون حروفه اي حروف القول ولم تقترن ان
بخافض وتتاخر عنها جملة اسمية او فعلية فالفعلية
كالمثال المتقدم والاسمية في نحو ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها

5

وهو غالب احوالها

الثانية مما جا على خمسة اوجه لو فاحدها لو وهو الغالب ان تكون حرف
شرط في الماضي نحو لو جاني زيد لاكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته
الى الماضي نحو لو يفي كفى فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل
الشرط مثبتا كان او منفيا ويقتضي استلزامه اي فعل الشرط لتاليه
وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فلها اقسام اربعة لانهما
اما مثبتان نحو لو جاني زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يجي ما اكرمته
والاول مثبت والثاني منفي نحو لو فقرني ما جيته او عكسه
نحو لو لم يجي عتبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما لهم
لتقدمه في الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينبغي
التالي ان لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره نحو ولو شا الله لرفعناه
بها فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشية الله التي هي المقدم
لرفعه منتفية الذي هو التالي منفية بدخول لو عليها ويلزم
من هذا نفي المقدم الذي هو مشية الله ان يكون رفعه اي
رفع هذا المنسلخ الذي هو التالي منفيا للزومه للمقدم ولكونه
لم يخلف المقدم غيره اذ لا سبب له اي للتالي وهو الرفع الا المقدم
وهو المشية وقد انتفت ولم يخلفها غيرها فينتفي الرفع وهذا
الحكم بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره نحو قول عمر في صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفا المقدم الذي هو لم
يخف انتفا التالي الذي هو لم يعص حتى يكون المعنى انه قد
خاف وعصى بنا على ان لو اذا دخلت على منفي اثبتته مقدما
كان او تاليا وذلك متخلف هنا لانه انتفا العصيان الذي هو التالي
له سببان احدهما الخوف من العقاب وهي طريقة العوام و
الثاني الاجلال لله تعالى والتعظيم له وهي طريقة الخواص

العارفين بالله تعالى والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من القسم
اي من قسم الخواص وهو ان سبب خوفه من الله تعالى اجلال الله
تعالى وتعظيمه وانه لو قدر اي فرض خلوه عن الخوف لم يقع منه
معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل له وهذه المسالة كالمستثناة
من حكم لو وهي انها اذا دخلت على مثبتة صيرته منفيا واذا دخلت
على منفيا صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها ومن هنا اي ومن اجل انه
لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالي في نحو لو لم يخف الله لم
يعصه تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع الجواب لامتناع
الشرط والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا
الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فقط • فان لم يكن
للجواب سبب سوى ذلك الشرط لا غير بحيث لا يخلفه غيره
لزم من انتفائه اي الشرط انتفاؤه اي الجواب نحو لو كانت الشمس
طالعة لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع
الشمس انتفاء الجواب وهو وجود النهار وان خلف الشرط غيره
بان كان له اي للجواب سبب اخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه
الشرط انتفاء الجواب ولا ثبوته لانها لا تعرض لها الى امتناع
الجواب ولا الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء
موجودا فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا
ثبوته ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه نعم العبد صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه وتقدم توجيهه الامر الثاني مما دلت عليه لو
في المثال المذكور وهو ولو شئنا لرفعناه بها ان ثبوت المشيئة
من الله تعالى مستلزم لثبوت الرفع ضرورة لان المشيئة سبب
للرفع والرفع مسبب عنها وثبوت السبب مستلزم لثبوت

المسبب وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنتهما اي شملتهما
العبارة المذكورة وهي قوله حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه دون عبارة المعربين وهي قولهم حرف امتناع لامتناع فانها
لا تتضمنهما الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون حرف شرط في
المستقبل مرادفا لان الشرطية الا انها اي لو لا تجزم على المشهور
كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان اي ان تركوا اي شارفوا
وقاربوا ان يتركوا وانما احتيج الى تفسير الثاني لان الخطاب للاوصيا
وانما يتوجه اليهم حالة الايصا وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل
الترك لانهم بعده اموات قال المصنف في المغني ونحو قول الشاعر
وهو توبة صاحب ليلة الاخيلية ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا
ومن دون رمسينا اي وان تلتقي واثبات اليا دليل على ان لو
غير جازمة وزعم قوم ان الجزم بها لغة مطردة وحكاه ابن الشجري
بالشعر الوجه الثالث من اوجه لو ان تكون حرفا مصدريا
اي مؤولا مع صلته بمصدر مرادفا لان المصدرية الا انها اي لو
لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد ود ونحو قوله تعالى
ودوا لو تدهن اي ودوا الادهان او بعد يود نحو يود احدهم
لو يعمر اي التعمير ومن القليل قول قتيلة بنت الحارث للنبي صلى
الله عليه وسلم ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ
المحنق اي منك واثبت وقوع لو المصدرية الفرا والفارسي
والتبريزي وابو البقا وابن مالك من النحويين واكثرهم لم يثبت
هذا القسم وهو وقوع لو مصدرية حذرا من الاشتراك ويخرجون
الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذي قبلها

من الامر شيئا

التقدير برين كثرة الحرق

وهو يودي وحرف الجواب بعدها اي بعد بودي احدكم التقدير لو
يعمر الف سنة لسرّه ذلك ولا تخفا ما في هذا التقدير من كثرة الحرف
الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون حرفا للتمني بمنزلة ليت الا
انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرة فنكون بعد التمني اي فليت
لنا كرة في قوله اي ولكون لو للتمني هنا نصب فنكون في جوابها
كما انتصب فافوز في قوله فوزا عظيما هكذا استدلوا ولا دليل لهم في
هذا الاستدلال لجواز ان يكون النصب في يكون بان مضمرة
جوازا بعد الفا وان الفعل في تاويل مصدر معطوف على
كرة مثله في قوله وهو الشخص المسمى ميسون ام يزيد
ابن معاوية وكانت بدوية ولبس عباءة وتقر عيني احب
الي من لبس الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة بعد
الواو جوازا وان الفعل بعدها في تاويل مصدر معطوف
على لبس ومثله في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب
بان مضمرة بعد او جوازا وان الفعل في تاويل مصدر معطوف
على وحيا ومثله قول الشاعر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان الفعل في
تاويل مصدر معطوف على قتلي وهو من خصايص الواو
والفا واو وثم الوجه الخامس من اوجه لو ان تكون للعرض
وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا
ذكره ابن مالك في التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمي
وغيره معنى اخر سادسا وهو ان تكون للتقليل بالفا

نحو

نحو قوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق في رواية
النساي ردوا السايل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بما
تيسر ولو بلغ في القلة كالظلف وهو بكسر الظا المعجمة للبقر والغنم
كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوي وفي رواية النجمي اتقوا
النار ولو بشق تمرة وقد يدعى ان التقليل انما استفيد من
مدخولها لا منها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل النوع
السادس من الانواع الثمانية ما ياتي من الكلمات على سبعة
اوجه لا غير قد بدال مهملة احدها ان تكون اسما بمعنى حسب
وفيها مذهبان احدهما انها معربة رفعا على الابتدا وما
بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا فيقال فيها
اذا اضيفت الى يا المتكلم قدي درهم بغير نون الوقاية
كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا والثاني انها مبنية
على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين
وعلى هذا يقال قدي بغير نون حملا على حسب وقدني بالنون
حفظا للسكون لانه الاصل في البنا الوجه الثاني من اوجه
قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل
بها يا المتكلم فيقال فيها قدني درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفيني
درهم ويا المتكلم في محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل الوجه الثالث
من اوجه قد ان تكون حرفا للتحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع
الفعل بعدها فتدخل على الفعل الماضي اتفاقا نحو قد افلح
من زكاها لتحقق حصول الفلاح لمن اتصف بذلك قبل
وتدخل ايضا على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي
قد علم لحصول العلم لتحقق الله تعالى وهذا ماخوذ من قول

وقد لا غير

بصيغة التمريض وهو الصحيح

يدخل

التسهيل وعليهما للتحقيق الوجه الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما اي على المضارع والماضي على الاصح فيهما وفي قوله ايضا نص لا نعرف الذي للتحقيق لا تدخل على المضارع الا في قول ضعيف عبر عنه بقيل تقول في المضارع قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فدل على ان الخروج متوقع منتظر وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثرين من النحويين وزعم بعضهم انها اي قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع في المستقبل والماضي قد وقع لكنه يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه اي الفعل الماضي كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر وهو ركب الامير يتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المحقق في المغني الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب الزمن الماضي من الزمن الحال نحو قد قام فانها تقرب الماضي من الحال ولهذا التقريب تلزم قد مع الماضي الواقع حالا اصطلاحا اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم الجملة قد فصل لكم حالية او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت الينا والجملة حالية وذهب الاخفش والكوفيون الى ان اقتران الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو الظاهر ليس بين الحال الاصطلاحية والحال التي مايتها ارتباط

معنوي

معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضوية ومقارنة ومستقبلة انتهى الا ان يقال ان الكلام في الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض مثبت لا منفي متصرف لا جامد فان كان قريب الماضي من الحال جيء قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو والله لقد قام زيد وفي التنزيل تالله لقد آثرك الله علينا وان كان الماضي بعيدا من الحال جيء قبل الفعل الماضي باللام فقط نحو قوله وهو امرؤ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال قال المص في المغني والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك محكوم له به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم جار الله الزمخشري في كشافه عند كلامه على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في تفسير سورة الاعراف ان قد مع لام القسم الواقعة تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عند سماع القسم به وهذا معنى كلام الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف عن الفعل الجامد نحو

وافعل التعجب فلا يدخل عليها قد لانها سلبت
الدلالة من المضي الوجه الرابع من اوجه قد التقليل بالاتفاق
وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في المثل قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق من الكذوب والجود
من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق الفعل
نحو قوله تعالي قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق الفعل العلم بما هم
عليه اي انهم ما هم منطوون عليه من الاحوال والمتعلقات هو اقل
معلوماته تعالي وزعم بعضهم انها اي قد في ذلك اي في قوله تعا
لي قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل كما تقدم في قوله تعا
لي قد نري تقلب وجهك نحو قوله تعالي قد يعلم ما انتم عليه وزعم هذا
البعض ايضا ان التقليل في المثالين الاولين وهما قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل لم يستفد من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود
ومن قولك الكذوب يصدق فانه اي الشان ان لم يحمل علي ان صدور
ذلك اي الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل علي جهة
الندور كان متناقضا لان البخل والكذب صيغة مبالغة اي
تقتضي كثرة البخل والكذب فلو كان كل منهما يجود ويصدق بدون
قد يقتضي كثرة الجود والصدق لزوم تدافع الكثرتين لان اخر
الكلام وهو البخيل والكذوب يدافع اوله وهو يجود ويصدق
الوجه الخامس من اوجه قد التكثير قاله سيبويه في قوله وهو
الهذلي قد اترك القرن مصفرا اناملة كان اثوابه مجت بفرصاد
والقرن بكسر القاف الكفؤ في الشجاعة والانامل جمع انملة
وهي راس الاصبع ومجت بالبنا للمفعول اي رميت يقال
مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفا

للتوت